كذا التاج يأتي اخر الحلى لبسه ... وموضعه من هامة الملك الفرق
ودونكها كالمسك فاح عبيرها ... هي الازى ذوقا لا يخالطها المذق
اذا انشدت فم المنطق كرر نظمها ... لمستمع عبق السمع الشذق
فهنيك بالعيد الذي هو عيدكم ... لان عليه من شذا نشركم عبق
فضح الاضاحي فيه والحربة العدى ... لانهم كم ناصروا ولكم عقوا

ودم سالما والرعد صوتك والحيا
عطاياك للراجي وصارمك البرق

وارسل اليه من الموصل الحدباء اوحد الادباء الندب السري محمد امين افندي العمري قصيدة عديمة المثال بديعة الحسن والجمال مع كتاب كريم يحكي نثره الدر النظيم لاستعادة الكتاب الذي الفه في ذلك الزمان المسمى بغاية البيان وسنذكر المكتوب ان شاء الله تعالى مع المكاتيب في اخر الكتاب ودونك القصيدة فشنف بمعانيها بلآلئها الرطاب

ما لاح برق من ربى نجد ... الا وهيج لي وجدي
ذكرني مبسم ليلى دجى ... اذ طال في الضال بها عهدي
والبرق لم يبد في جمعه ... ضدين من قطر ومن وقد
فالقطر من دمعي عاربه ... والوقد زحفت من كبدي
ذكرني ليلى ولم انسها ... مذكرني في زمن الرشد
غني ولكن لم اجد عنده ... من حر نار الوجد ما عندي
بالله يا ورق الغضا هيجي ... صبابتي بالاغصن الملد
ويا نسيم الصبح بلغهم ... تحيتي من خالص الود
من لي وقد سارت ظعون الظبا ... تجد خد الارض بالوخد
اجعل العين لاخفافها ... مواطئا ام وجنة الخد
لا در در العيس كم غادرت ... قلبي اسير الصد والبعد
وبي من الاتراب فتانة ... وسنانة مياسة القد
تسل من اجفانها مرهفا ... يفل حد الصارم الهندي

كانما

كانما سلسل اصداغها ... داود في التقدير في السرد
حلت نجوم الزهر في جيدها ... تمائما تزهر كالعقد
تحكي سجايا السيد الاين الـ ... محمود ذي الطول وذي الايد
مولاي بحر العلم تياره ... اغمرنا بالجزر والمد
هواه اجريه في عروقي دمي ... وذكره قمصني جلدي
مفت وكم من مفتن قد غدا ... من بأسه بالعكس والطرد
نص عليه الدهر في مهده ... بانه في هديه المهدي
كانما اثاره اقلامه ... طرائق التطريز بالبرد
كم عقدت منا على فضله ... خناصر بالحل والعقد
احيى رسوم الدين بعد العفا ... مجددا للرسم والحد
والملة السمحاء فيه غدت ... معضودة كالكف بالعضد
وروضة الفضل به ازهرت ... تربو على سفح سمرقند
قد عطر الكون شذا ند ... وجل في التشبيه عن ند
يراعه من فوق طرس النهى ... يرعف في فائدة تجدي
منفرد بالعلم بين الورى ... مثل انفراد العلم الفرد
يا ايها المولى الذي مجده ... لم احصه بالحصر والعد
ارجوك اتحافي في غاية الـ ... تبيان بل منا على العبد
لكي اجيل الطرف في سوحها ... مغتنيا في ذوحها المشتد
فاقبل رجائي يا ملاذي لان ... قصيدتي تقصر عن قصدي
ومنة منك اقل عثرتي ... فان فكري لم يزل يكدي
وانمدحي لك اضحى كمن ... حل بظفر جبهة الاسد
لا زلت بحرا زاخرا للملا ... لا تمنع الوارد عن ورد
ودمت في اوج العلا راقيا ... ما لاح برق من ربى نجد

Copyright © King Saud University